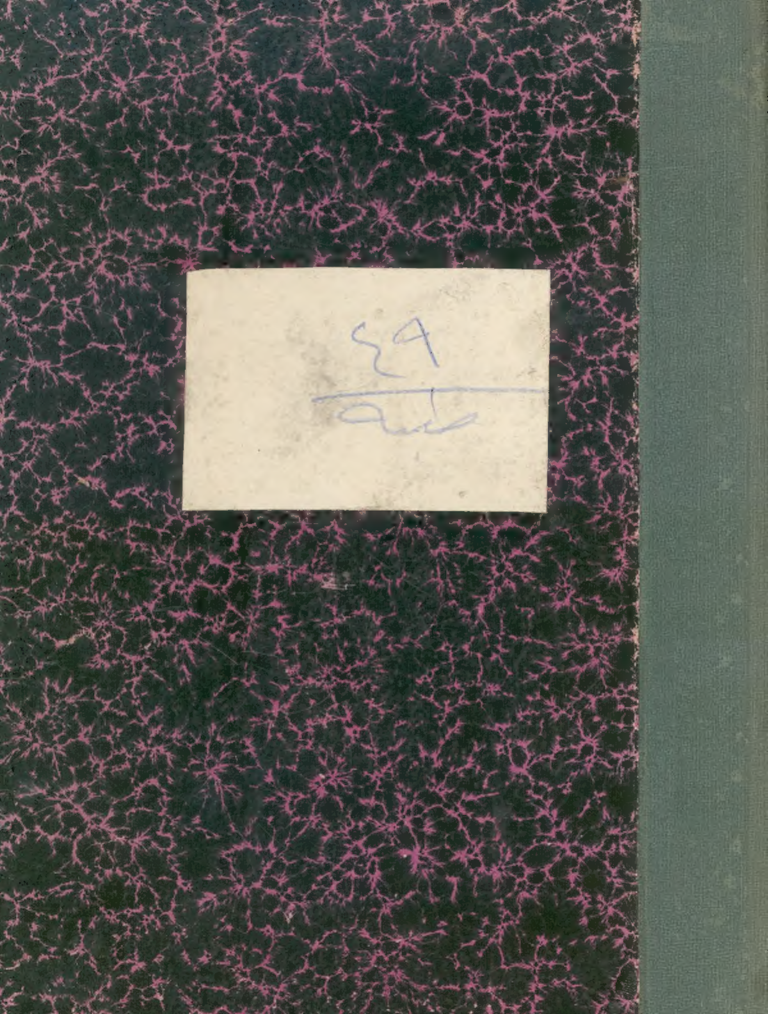

٤٩

الحكومة المصرية — وزارة الزراعة

قسم الطب البيطرى

رسالة في السل

وتأثيره فى المواشى وغيرها من الحيوانات وطريقة مكافحته

طبعت بالمطبعة الأميرية بالقاهره
وتطلب (إما مباشرة أو بواسطة أحد باعة الكتب) من المطبعة الأميرية ببولاق
ومن قاعة المبيعات بسلاملك سراى الاسماعيليه القديمة بشارع القصر العينى

١٩١٦

مقـــــدّمة

لما كان مرض السـل من الأمراض التى ينشأ عن انتشارها بين المواشى خسارة عظيمة سواء فى قيمتها المعدودة من ثروة البلاد أو فى قيمة عملها الذى تعتمد عليه الزراعة . رأينا من الضرورى وضع ارشادات لأصحاب المواشى عن هذا الداء ، فعهدنا الى حضرة عبد العزيز النعمانى افندى وكيل مدرسة الطب البيطرى بوضع هـذه الرسالة ولنا وطيد الأمل أن يطالعها أصحاب المواشى بصفة خاصة حيث ان موضوعها يهمهم بالذات .

فالسل يصيب جميع الحيوانات على اختلاف أنواعها . ولكن لو انصرفت العناية الى مكافحته فى أول الأمر قل انتشاره وأخذ فى الزوال . على أن خطر هذا الداء ليس قاصرا على الحيوانات بل قد يصل الى الانسان من لبن الماشية المصابة به .

و بما ان وزارة الزراعة قائمة بعمل اختبارات لمكافحة بعض الأمراض المعدية بما فى ذلك مرض السل وقد دل الواقع على نجاح هذه الاختبارات ؛ فلذلك رأت الوزارة أنه من فائدة أصحاب المواشى تعميم نتائجها على عدد عظيم من مواشى القطر .

والأمل عظيم أن يستفيد أصحاب المواشى من هذه الرسالة وتدرك الغرض المقصود من وضعها فتعاون الوزارة على قطع دابر هذا المرض ،،

القاهرة فى أول نوفبر سـنة ١٩١٦

مدير
قسم الطب البيطرى
و . لتلوود

تمهيـــــد

دل الفحص المستمر فى مواشى القطر على أن مرض السل منتشر بينها بدرجة يخشى منها فى المستقبل على المواشى السليمة فضلا عن الخطر الذى قد يصيب الانسان وخصوصا الأطفال من شرب لبن الماشية المصابة به .

وبما أنه قد شوهد أن عدد المواشى المصابة بهذا المرض كبير فى التفاتيش وبين مواشى المدن بصفة خاصة ، ويندر من الأهالى من يدرك خطر هذا الداء أو يعرف شيئا عن طرق الوقاية منه ، فقد وضعت هذه الرسالة لشرح أدوار الداء وأعراضه فى المواشى وأسهل الطرق لتشخيصه لتكون سراجا يهتدى به المزارعون فى درء الخطر الذى يهدد مواشيهم وثروتهم الزراعية .

والمأمول أن يحقق الأهالى ظن وزارة الزراعة فى اتباع نصائحها وارشاداتها لمعاونتها على تقليل خطر هذا الداء عن القطر حتى يزول بالمرة فى مقتبل الأيام .

رسالة فى السـل

وتأثيره فى المواشى وغيرها من الحيوانات وطريقة مكافحته

السل أو الدرن

فى الحيـوانات الزراعيـة وغيرها

السل مرض معد خطر شديد الوطأة نادر الشفاء يصيب الحيوانات على اختلاف أنواعها فيضعفها ويعرّضها للهلاك ، وقد ينتقل الى الانسان بالعدوى من شرب لبن الماشية المصابة به .

ويعرف المرض بوجود أورام صغيرة مختلفة الحجم فى الأعضاء المصابة من جسم الحيوان تسمى " درنا " ويغلب أن يكون مركز الداء الرئتين على أنه قد يصيب أى عضو فى الجسم كالأمعاء فيسمى حينئذ " درنا معويا " أو الكليتين فيسمى " كاويا " وقد ينتشر فى الجسم كله فيسمى " عاما " .

أسـبابه

ينشأ مرض السل من ميكروب دقيق يسمى " باشلس كوخ " وهو ينتقل من الحيوان المريض الى الحيوان السليم بواسطة الغذاء أو الماء الملوث بجراثيم المرض أو من استنشاق الغبار المحمل بها . أما الأسباب المهيئة التى تضعف جسم الحيوان فتغير حالته الحيوية وتجعله عرضة للعدوى فكثيرة نذكر منها ازدحام الحيوانات فى الزرائب الرطبة الضيقة أو الاسطبلات الرديئة التهوية التى لا يدخلها أشعة الشمس كما أن إجهاد الحيوان فى الأشغال الشاقة المتعبة وقلة تغذيته وعدم توفر ماء الشرب من الأسباب المهيئة أيضا .

أنـواع الحيـوانات

التى تصاب بالسل ودرجـة قابليتها للعـدوى

كل الحيوانات عرضة للعدوى بميكروب السل ولكن الانسان معتبر فى الصف الأول لشدة قابليته للعدوى ويليه من الحيوانات البقر فالخنازير فالطيور فالجاموس فالجمال ويندر أن تصاب به الخيل والكلاب والغنم والمعز .

أعراض السـل فى الحيـوانات

مهما دققنا فى وصف أعراض السل فى الحيوانات فانه يصعب على غير الطبيب التمييز بين المصاب منها والسليم فى أول أدوار المرض . نعم أن هناك أعراضا تساعد صاحب الماشية على الاشتباه فى إصابتها ولكنّ هذه الأعراض لا تظهر عادة الا عند اشتداد وطأة المرض واقتراب المصاب من الموت أى بعد أن تكون جراثيم السل قد انتشرت وانتقلت الى المواشى السليمة .

الأعراض فى المـواشى

السل فى المواشى إما أن يكون حادا وإما أن يكون مزمنا ، وهذا هو مايصيبها غالبا ، وتختلف الأعراض باختلاف مركز الداء فان كان فى الرئتين ، وهو فى الغالب كما ذكرنا قبلا ، تبتدئ الأعراض بارتفاع درجة الحرارة من آن لآخر بين ٤٠° و ٤١° درجة سنتيجراد ويسعل المصاب سعالا قصيرا جافا يزداد مع تأثير البرد أو عقب تشغيله فى عمل خفيف أو بعد شرب الماء البارد . وتشتد نوبات السعال وتتقارب كلما تقدّم المرض . وقد يظهر على الماشية المصابة علامات التعب الشديد من أقل عمل ويعرف ذلك بسرعة تنفسها وصعوبته دون باقى المواشى التى تشتغل معها فى نفس العمل .

على أن هذه الأعراض وحدها لاتكفى للحكم على الحيوان بأنه مصاب بالسل وانما تبعث على الشبهة فى إصابته به . وخصوصا أنه لا يصحبها نقص فى وزن الحيوان أو ضعف ظاهر فى جسمه بل قد يرى عليه النشاط وتبرق عيناه ويلمع جلده كما لو كان سليما من أى مرض . أما البقرة فقد يكون لبنها غزيرا ومن نوع جيد التركيب فى حين أنها مصابة بالسل الرئوى فى أول أدواره .

على أنه متى تقدّم المرض ازدادت الأعراض المتقدمة قوّة فيسعل الحيوان المصاب كثيرا ويصعب تنفسه ويضعف جسمه وتغور عيناه وتسيل منهما الدموع ويقف شعره ويقل وزنه رغم استمراره على أكل علفه المعتاد وقد تقل شهيته فى بعض الأحيان وتسيل من أنفه مادة لزجة سنجابية تجف أحيانا وتلتصق بطاقتى الأنف وتتورّم الغدد الليمفاوية بين فرعى الفك الأسفل وفى مقدّم الصدر .

ويصاب الحيوان بفقر الدم ويستدل على ذلك من بياض ملتحمة العينين ويشح اللبن فى البقر بسبب ضعف أجسامها من تقدّم المرض ثم يموت المصاب من انحلال قواه أو عقب إسهال شديد وهو فى حالة محزنة .

أما اذا كان مركز المرض الأمعاء (المصارين) فانه ينتشر بسرعة فيصيب الكبد والطحال والمعدة وقد يصل الى أعضاء التناسل فيفسدها .

وأهم أعراض هذا النوع من السل هو الضعف المستمر الذى يصيب الحيوان بالرغم من تناوله علفا جيدا مغذيا، واصابته بالامساك والنفاخ أو بالاسهال الشديد من غير سبب معلوم .

ولا يصحب هذه الأعراض عادة أعراض السل فى الجهاز التنفسى التى أهمها السعال — وكلما تقدم المرض تزداد الأعراض شدة وقد تصل العدوى الى الضرع فى البقر ويعرف ذلك من تضخم الغدد الليمفاوية التى فوق ربعيه المؤخرين ومن وجود ورم درنى صلب فى قسميه الخلفيين عادة ثم ينتشر فيه كله — فيقل اللبن ويتغير لونه فيصير ضاربا الى الزرقة وقد يجف كلية . أما الماشية الحامل فقد تجهض بين الشهر السادس والسابع .

الأعراض فى الحيوانات الأخرى

الجمال — أعراض السل فى الجمال تشبه بوجه عام أعراضه فى المواشى غير أن الجمال لاتسعل كثيرا ولكنها تصير كهيكل عظمى من شدة ما يصيبها من الضعف والهزال .

الخنازير — أما الخنازير فضلا عن شدة ضعفها فانها تتقايأ من آن لآخر وتسهل كثيرا ويصاب جلدها بالالتهابات ويستدل على ذلك من كثرة وجود قشور سوداء أو سمراء على الجلد وخصوصا حول الأذنين .

الطيور — أهم ما يشاهد فى الطيور المنزلية المصابة بالسل الضعف المستمر والهزال وفقر الدم فيخف الطير فى الوزن ويبهت عرفه وتقل حركته ويميل للرقاد فاذا وصلت العدوى الى عظمه تورمت مفاصله وأصيب بعرج ظاهر .

طريقة تشخيص مرض السل

أعراض السل فى أول ادواره ضعيفة جدا بحيث لاتكفى بذاتها لتشخيصه ، فالسعال وارتفاع درجة الحرارة من آن لآخر مثلا لا يدلان حتما على أن الحيوان مصاب بالسل ، لأنهما عرضان لكثير من أمراض الجهاز التنفسى ، كما أن الاسهال الذى ينشأ من تدرن الأمعاء فى المواشى قد يحصل من أسباب عديدة غير ذلك ، فلكى يكون التشخيص صحيحا قد فكر القسم البيطرى بوزارة الزراعة فى استعمال مادة تسمى "التيوبركلين" لمعرفة الحيوان المصاب من السليم بحيث اذا اختبر بها حيوان مشتبه فى إصابته بالسل ظهرت عليه العلامات الدالة على فساد هذا الاشتباه أو على صحته فى اليوم الثانى .

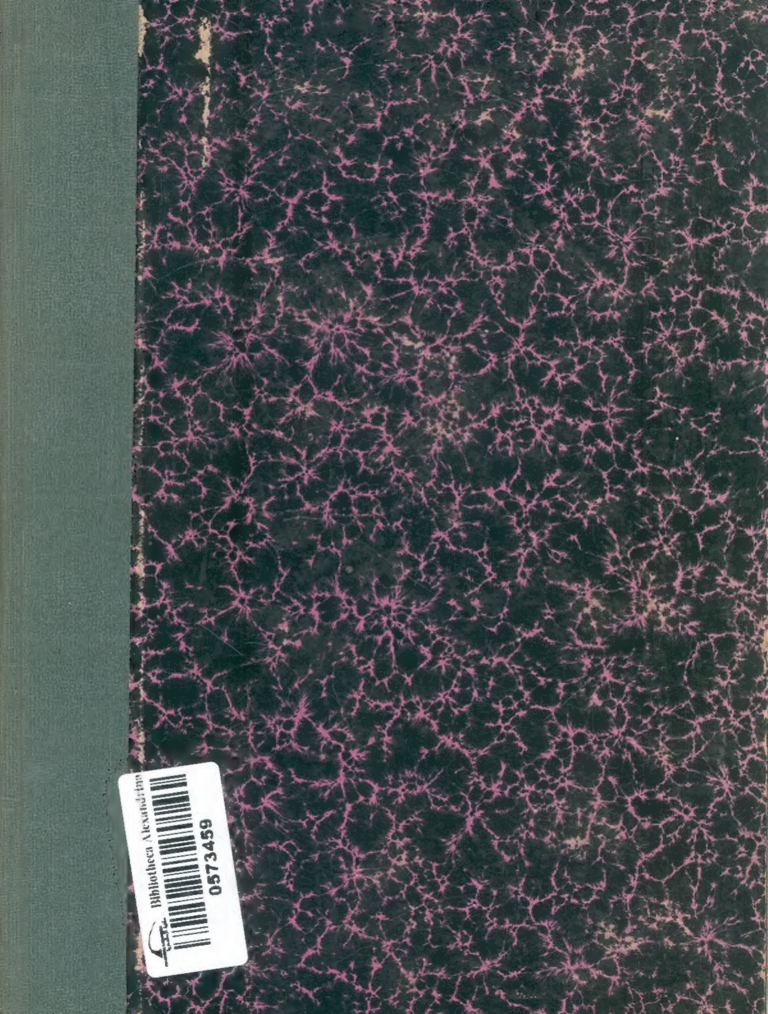
واجبات أصحاب المواشي

اذا أصيبت الماشية بضعف مستمر من غير سبب معلوم يجب على صاحبها أن يعزلها بعيدا عن باقى المواشى السليمة و يستدعى الطبيب البيطرى لفحصها واختبارها بالمادة التى تقدم ذكرها ؛ فان ثبت أنها مصابة بالسل يجب أن تبقى منعزلة فى مكان خاص حتى ترسل الى السلخانة لتذبح ويفحص لحمها فان كانت الاصابة منحصرة فى عضو واحد من الجسم جاز إعدام ذلك العضو واعطاء اللحم لصاحبه يتصرف فيه . وان كان السل عاما أعدم اللحم كلية منعا للعدوى .

أما باقى المواشى فيجب اختبارها بالمادة "تيو بركلين" فان ظهر أن إحداها مصابة بالمرض تعزل ثم يطهر الاسطبل أو الزريبة تطهيرا جيدا برشها بمحلول الفينيك وتبييضها بالجير وتعريضها للهواء والشمس .

ويجب عند شراء مواش جديدة لسد النقص اختبارها بمادة الفحص قبل قبولها نهائيا فان كانت مصابة ترفض بتاتا .

أما زريبة المواشى فيجب أن تكون متسعة طلقة الهواء ومع ذلك يحسن أن تبقى المواشى طول النهار فى الهواء الطلق . والمأمول أن ينتهز المزارعون وأصحاب التفاتيش هذه الفرصة ويقدروا هذا الموضوع حق قدره فيطلبوا من القسم البيطرى بوزارة الزراعة أن يقوم باختبار مواشيهم حتى يؤدوا بذلك خدمة لأنفسهم ولمواشيهم ولبلادهم .


Bibliotheca Alexandrina
0573459